مفاوضات لنقل ٤٠ الف جندي بولوني الى شرق الاردن «المستقلة»

يوم : ٢ حزيران سنة ١٩٤٦ و ٢ رجب سنة ١٣٦٥ السنة الثالثة العدد ٣

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد {٢٠} ملا

في سبيل اثارة قضيتنا امام مجلس الامن

«لن تفيدنا المفاوضة مع الاستعمار البريطاني»

في البلاد تيار جارف يدعو الى اثارة قضية فلسطين امام مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ليتيسر للشعب في فلسطين حل العقدة الفلسطينية بطرق دمقراطية تؤمن مصالح جماهيره الغفيرة .

واقتناع الشعب بهذه السياسة الصحيحة صادر من ايمانه الصادق بعدالة قضيته اولا وبوجود انصار لهذه القضية في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ثانيا .

اضف الى هذا ان الشعب واثق من ان اثارة القضية امام منظمة الشعوب الحرة سيحرج الاستعمار ويفك قيده ويدخل عناصر دمقراطية جديدة في الخلاف القائم بين شعبنا والاستعمار واجرائه الصهيونيين

لكن القيادة التقليدية تخاف هذه السياسة وهي تقف الى الان امام هذا الاسلوب الجديد من النضال ضد الاستعمار بتحالف مع القوى الشعبية الحرة في العالم وتريد ان تستديم سياسة التدلل والمناقشة بينها وبين الاستعمار البريطاني دون ما تغير .

اننا نريد ان نناقش هذه السياسة الخائبة ونريد ان نظهر مرة اخرى ضرر المساومة والتعاون مع القوى الاستعمارية نريد هذا بعد ان تأكد لشعبنا ضرر هذه المساومة طيلة السنوات الماضية وبعد ان اختبر طرق المساومة والتعاون في لجنة التحقيق الانجلو - اميركية .

ونحن نرى ان علينا ان نناقش اعتراضين يضعها القادة التقليديون عندما يجابهم الشعب بضرورة عرض القضية امام مجلس الامن .

واول الاعتراضين «اننا نخاف مجلس الامن لان نفوذ الاستعماريين فيها كبير ونفوذ الصهيونية اكبر وان قضيتنا خاسرة حتما» هذا هو الاعتراض الاول كما يضعه القادة التقليديون .

اننا لا نناقش نفوذ الاستعماريين في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة اي اننا لا نناقش بانهم يتمتعون باكثرية الاصوات .

الا اننا نناقش مقدرة بريطانيا واميركا على فرض سياستها على مجلس الامن . فيها بالرغم من اصوات ممثلين حكومات صورية اجيرة لهما ولاعوانها الا ان وجود دول دمقراطية نزيهة حرة تقاوم الاستعمار وتؤيد استقلال الشعوب يجعل هذا النفوذ وهذه الاكثرية عديمة الجدوى فاقدة المفعول . وامامنا قضايا سوريا ولبنان مثلا على خذلان فرنسا

وامامنا قضية ايران التى اراد الاستعمار ان يجعل منها قضية رجعية تسيء الى مجلس الامن والى الاتحاد السوفييتي الذي يقف في مجلس الامن عقبة كؤود امام المناورات الاستعمارية في كل مكان .

ولنتصارح مع القادة التقليديين الذين يخافون من مجلس الامن ويخيفون الشعب منه . كيف يمكننا ان نخسر في مجلس الامن اكثر مما خسرنا الى الان في علاقتنا مع بريطانيا ؟ هل من الممكن ان تسوء وضعية بلادنا ان تدخلت فيها دول دمقراطية مثل الاتحاد السوفياتي وبولونيا؟ القد أينا سياسة بريطانيا واميركا وخبرنا عمليا اهدافها الاستعمارية في بلادنا، فهل ستتغير الوضعية ان ذهبنا الى مجلس الامن حتى ان كانت بريطانيا او اميركا فيه سائدة ؟ اكثر ما يمكن ان يكون هو ان تستمر بريطانيا على سياستها .

وعلى كل يكفينا ان نفضح سياسة بريطانيا في مجلس الشعوب وامام الشعوب فان ذلك سيضعف مركز بريطانيا ويجعلها في ظرف لا يساعدها على تنفيذ سياستها .

اما ثاني الاعتراضين «اننا ان فشلنا في مجلس الامن نكون قد قطعنا الطريق على انفسنا ونكون قد منعنا التفاهم مع بريطانيا نهائيا» هذا هو الاعتراض الثاني الذي يضعه القادة التقليديون . من المؤسف ان يضع هذا قادة سياسيون خبروا النضال الوطني وخبروا معه سياسة الاستعمار .

هل من الممكن ان تتغير صفة الاستعمار؟ الا يدل تقرير لجنة التحقيق على استحالة التوفيق بين مصالح الشعب العربي في فلسطين ومصالح الاستعمار ؟ الا يدل التجاؤنا الى مجلس الامن على اننا «اخفقنا» حتى في احراز ابسط الامتيازات الوطنية لشعبنا - الحكم الذاتي

اننا لانقبل هذا الاعتراض ولانقبل بحثه باسهاب فصالحنا لن تتفق مع مصالح الاستعمار مهما كان نوعه ولونه .

اما التفاهم مع الاستعمار فهذا لن يجري الا على حساب جماهير الشعب في الناحيتين الاقتصادية والسياسية . والذين يريدون مثل هذا التفاهم عليهم ان يفهموا هذا قبل كل شيء

بعد هذا سيفهم من يريد ان يفهم وسيرى من يريد ان يرى ان الطريق الامين هو «مجلس الامن» .

• • •

تقرير عن الصين المناضلة الحمراء

اصدرت مكتبة الجمهور ببغداد كتيبا باسم «الصين المناضلة» وهو فصول مختارة من تقرير عن الصين الحمراء للصحفي الاميركي «هاريسون فورمن» الذي زارها وخبرها سنوات عديدة وعبر الى مناطق الشيوعيين في الشمال والوسط . ويعطينا المستر فورمن صورة حقيقية للمناطق الشيوعية في الصين ولكفاح الجيوش الحمراء ووصفا صادقا للزعماء الذين التقى بهم . وقد قصد المترجم ان يقدم للقارىء العربي باسلوب سهل جريء مقبول نواحي من نضال الصين الباسلة التي تنشأ الآن على طراز جديد يمتاز بصلته الوثقى بالارض ويقوم على مثل اعلى هو سعادة الانسان وخيره في عالم حر سعيد .

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري

بريطانيا تريد الاحتفاظ بجيش اندرس كقوة مقاتلة وتخصيص قسم منه لحراسة انابيب البترول

بيان مشترك عن قضية فلسطين

عقد ممثلو الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني اجتماعا مشتركا في بيروت حضره من اللجنة المركزية اللبنانية فرج الله الحلو ونقولا شاوي وفؤاد قازان وحسن قريطم ، ومن اللجنة المركزية السورية خالد بكداش ورشاد عيسى ووصفي البني وقد بحث المجتمعون اهم الشؤون المشتركة في وضع البلدين وفي الوضع العربي واتخذوا قراراتهم بالاجماع والاتفاق التام

قضية فلسطين

وعلى ضوء تطورات قضية فلسطين قرر ممثلو الحزبين متابعة العمل بالتعاون مع جميع الوطنيين المخلصين في البلدين الشقيقين لتقوية حركة التضامن العربي ضد اقتراحات اللجنة الاستعمارية البريطانية الاميركية التى يؤدي تنفيذها الى توطيد اقدام الاستعمار فى مجموع العالم العربي ويهدد استقلال سوريا ولبنان وكيانها الوطني ويشل نضال الشعوب العربية في سبيل جلاء القوات الاجنبية عن ديارها وقرر المجتمعون التأكيد مرة اخرى ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الغاء الانتداب عنها واعلان استقلالها الوطني واقامة حكم دمقراطي فيها ووقف الهجرة الصهيونية اليها والغاء القواعد الستراتجية التى يحافظ عليها الاستعمار البريطاني فيها ويحصنها باستمرار .

المعاهدة الاردنية

ورأي المجتمعون ان تضامن الشعوب العربية لاجل فلسطين ولاجل جلاء الجيوش الاجنبية عن مصر وكل الاقطار العربية ، يتطلب من الوطنيين المخلصين في سوريا ولبنان ومن جميع العرب ، اهتماما خاصا للوضع الشاذ الذي وضعت فيه شرق الاردن من جراء معاهدة الاحتلال التى فرضها عليها الاستعمار البريطاني .

الجامعة العربية

وتبين للمجتمعين من بحث الوضع العربي الحاضر ان الجامعة العربية فضلا عن كونها لا تبذل الجهد المطلوب لدرس القضايا الموضوعة الان بصورة ملحة امام كل قطر عربي، تسير في اتجاهات خطرة تحت تأثير النفوذ الاستعماري .

حل الاحزاب السورية

ودرس المجتمعون القرار الاخير الذي اتخذته الحكومة السورية الجديدة بحل الاحزاب السياسية ، فرأوا ان هذا التدبير الرجعي في اول قطر عربي تحرر بعد هذه الحرب من احتلال الجيوش الاجنبية ، هو عمل يقابل بالاستنكار من كل عربي في كل قطر عربي لانه يخدم مآرب الاوساط الاستعمارية الاجنبية وعلى ضوء هذه الاعتبارات قرر الاجتماع المشترك الاحتجاج الشديد على هذه التدابير الرجعية ودعوة جميع الوطنيين المخلصين الى التضامن والنضال في سبيل احترام الحرية والمبادىء الدستورية الدمقراطية في سوريا ضمنا بسمعة الشعوب العربية امام الرأي العام العالمي

جيش اندرس

البولوني

نشرت جريدة برافدا مقالا جاء فيه ان مسألة حل جيش اندرس قد وضعت منذ وقت طويل . ومن المعروف ان بريطانيا اعترفت في الرابع من تموز سنة ١٩٤٥ بحكومة الاتحاد الوطني في بولونيا ولكن الامر اقتضى مباحثات طالت ثمانية اشهر حتى اعلن في لندن عن قريب تسريح جيش اندرس . وقد جرى اعلان ذلك في شهر اذار الا انه لم يتخذ حتى الان اي تدبير عملي في هذا الشأن بل على العكس ان كل شيء يجري للاحتفاظ بجيش اندرس كقوة مقاتلة . فمن المعلوم انه في الوقت الذي اعلن فيه قرب تسريح هذا الجيش ، بدأت مفاوضات لنقل اربعين الف جندي من جنوده الى شرق الاردن لتأمين (حراسة انابيب البترول) ولم تقتصر الرغبة في حماية جيش اندرس على انكلترا فحسب بل تعدتها الى اميركا فثمة امور مشبوهة تدور الان حول قضية هذا الجيش وتثير موجة من الاحتجاج والسخط في جميع الاوساط الدمقراطية في العالم .

وصدر عن لندن بيان جديد يؤكد بان جيش اندرس سينقل الى انكلترا حيث تتخذ التدابير لتسريحه ، ولكن من الواجب الاشارة الى ان التسريح المقترح مقيد بشروط غريبة . فهذا الجيش — كما جاء في البيان الرسمي — سينقل الى بريطانيا كفرقة عسكرية ومن جهة ثانية — كما تقول جريدة التيمس — ان نقل هذا الجيش الى بريطانيا يستغرق اربعة او خمسة اشهر . واخيرا حين وصول قوات اندرس الى بريطانيا ستلحق بجيش ينشأ خصيصا لهذه الغاية . وهذا الجيش الذي ينشأ خصيصا يكون جيشا بريطانيا على رأسه قواد بريطانيون . ويرافق انضمام الجنود البولونيين الى الجيش البريطاني الخاص تسريحهم من الجيش البولوني ، اي بتعبير اخر ان جيش اندرس لن يسرح ابدا بل يحتفظ به بشكله الاول ولكن تحت راية جديدة او ضح ان جوهر الموضوع لا يتغير .

تلك هي الخطة التي يراد بواسطتها الاحتفاظ بجيش اندرس ويحملنا الاعتقاد بان هذه الخطة قبلت في بريطانيا ، كون بعض الاوساط المحافظة اقترحت منذ الان استخدام جيش اندرس في بعض المناطق الالمانية

قضيتنا قضية استقلال وتحرر

شعبنا هو مادة النضال الحيه التى لا تلين ولا تهادن

نريد جبهة شعبية تتوحد فيها جميع الجهود وتخرج الاستعمار من بلادنا

لو لم تكن الصهيونية في بلادنا لكان شيء اخر غيرها . ففى الهند واندونيسيا ومصر وعدن لا توجد صهيونية ولا هجرة يهودية ولا بيوع اراضي . لكن الاستعمار موجود فيها ولذا فنحن نطالب قبل كل شيء بخروج الاستعمار من بلادنا فهو الذي اوجد الصهيونية في فلسطين والباكستان في الهند وغيرها في الاقطار المستعمرة ، لقد اوجد الصهيونية في بلادنا واوجد معها بيوع الاراضي والهجرة ووضع بيدها الصناعة المحلية ، فبغير خروج الاستعمار لا يمكن التخلص من الصهيونية لانها هي الفرع وهو الاصل ، وعندما كان تفكيرنا الوطني لا يزال فجا وذلك لغاية عام ١٩٣٢ كان نضالنا الوطني يتجه ضد اليهود باعتبار انهم هم سبب شقائنا وضياع استقلالنا ولكن بعد ان نما تفكيرنا الوطني ونضج تفكير شعبنا اصبحنا نفهم تماما ان قضيتنا قبل كل شيء هي قضية استقلال وتحرر من نير الاستعمار ، واصبحنا نعتقد ان شعارات المقاطعة ومكافحة الهجرة والمحافظة على الاراضي التى يحملها بعض الزعماء هي شعارات غير اساسية . نحن لا ننكر خطر بيوع الاراضي وتسربها من الفلاحين الى الشركات الاستعمارية ولا نقلل من خطر الهجرة شرعية كانت ام غير شرعية ، وكذلك يهمنا كثيرا نمو اقتصادنا الوطني ومقاومة الشركات الاحتكارية ولكننا نعتقد ان هذه جميعها قد نشأت وترعرعت واصبحت مشاكل تهمنا وتشغلنا بعد ان وجد الاستعمار في بلادنا . فهو الذي وضع بلادنا في ظروف اقتصادية وسياسية تلائم اتساع ونمو الوطن القومي اليهودي فالضرائب الباهظة على الاراضي هو الذي يفرضها . وهو الذي يسهل للصناعة الصهيونية معاملها ويحمي احتكارها . وهو الذي يصدر شهادات الهجرة ويحرس بواخر المهربين ويجرها الى شواطىء فلسطين .

ان الغرض الاساسي الذي يرمي اليه الاستعمار من وراء هذا جميعه هو بقاؤه في بلادنا لاجل المحافظة على مصالحه المتعددة ولهذا خلق الصهيونية وتبناها ونماها لانه يرى فيها الخادم الامين والوسيلة الفعالة لضرب جميع الحركات الوطنية العربية التى تهدد مصالحه . ولذلك فاننا ننادي بضرورة النضال ضد الاستعمار مباشرة لان في خروجه من بلادنا تموت الصهيونية وتختفي المشاكل التى تولدت عن وجوده . فمشاكل بيوع الاراضي والهجرة والضغط على اقتصادنا الوطني كلها تزول من الوجود لان في خروج الاستعمار يعني استقلال بلادنا وحريتها وهذا يكفل لنا حكم انفسنا بانفسنا ، وليس من المعقول ان ان تقر شيئا يتعارض مع مصالحنا ومصالح شعبنا وجماهيرنا الكادحة ، اما ترك الاستعمار والاهتمام بالهجرة وبيوع الاراضي فقط واشباه هذه المسائل الفرعية يشبه تماما ترك رأس الافعى والضرب على ذنبها .

ولاجل اخراج الاستعمار من بلادنا طالبنا ونطالب بجبهة وطنية شعبية لتوحيد جميع الجهود الوطنية فيها ، وطالبنا بمقاطعة لجنة التحقيق المشتركة لاننا اعتقدنا انها مكيدة استعمارية . وقد صدق اعتقادنا وكان من نتيجة اتصال بعض الزعماء التقليديين بها ان طعنت قضيتنا طعنة سامة وقد طالبنا ونطالب بعرض قضيتنا على منظمة الامم المتحدة ونرى في غير هذا انحرافا واضحا عن الطريق القويم واتجاها جليا نحو مهادنة المستعمر وبالتالي ترك باب المساومة على وطننا مفتوحا .

ونحن نرى في منظمة الامم المتحدة وسيلة من وسائل كفاحنا الوطني ولا يعني انها كل شيء يطلب منا عمله فقضيتنا كانت وما تزال تعتمد في الدرجة الاولى على نضال شعبنا وجميع الشعوب العربية ان شعبنا هو مادة النضال الحية الصلبة التي لا تلين ولا تهادن ولا تعرف معنى الانهزامية والاتكالية

ونحن في الوقت الذي نعتمد به على شعبنا لا نرفض مساعدة الجامعة العربية وملوك العرب ورؤسائهم بل نلح عليهم بمساعدتنا وتأييد نضالنا ولكننا نطلب منهم ان يتركونا نضع خطة العمل لاننا ادرى منهم بقضيتنا

هذه هي خطوط النضال الاساسية المستمدة من ارادة جماهيرنا وهي تطالب بالسير عليها لان فيها خلاصها

على هامش نقاش البرلمان البريطاني

هدف الشعوب العربيه ... جلاء الجيوش عن مصر

«لن تستقل الشعوب العربية او تتقدم اجتماعيا ان لم تستكمل سيادتها بجلاء الجيوش الاستعمارية عنها»

ساعدت مناقشات البرلمان البريطاني حول الجلاء عن مصر على فضح مناورات الاستعمار واظهار اهدافه في الشرق العربي

فلقد اتفق بيفن وتشرشل على ضرورة تمديد حياة الاستعمار في مصر ولم يختلفا الا على الطرق والاساليب ... فتشرشل يريد الطريقة القديمة طريق السيطرة السياسية والاقتصادية ولا يريد عنها بديلا ولا يثق بغيرها ، بينما يريد بيفن ان يحكم مصر باساليب جديدة «تتفق مع الزمن» وتأخذ مظهرا تقدميا

وهذا يظهر من اصرار تشرشل على ضرورة بقاء الجيوش البريطانية في منطقة القنال ويظهر من تصريح بيفن ان حكومة العمال ! لن تترك فراغا في مصر بجلاء جيوشها عنها وهي لن تجلو الا بعد ان تتأكد من ان الفراغ قد امتلأ

ولن يبرهن هذا على شيء جديد في الاستعمار البريطاني، بل سيبرهن ان كان هناك ضرورة لبرهان ، ان التفاهم مع الاستعمار مستحيل ، وكذلك سيبرهن على ان سياسة المفاوضين المصريين لا تعتمد على مصالح الشعب بل على مصالح طبقية محدودة ...

ونحن نريد ان نلفت انظار شعبنا والمغرر بهم من ابناء جماهيرنا الكادحة الى سياسة التفاهم وما قد تؤدي اليه

ان الاستعمار يريد كما يظهر من المناقشة ان يحتفظ بمراكزه الحربية وهو يريد من وراء هذا ان «يدافع» ؟ عن الشعوب العربية وعن مصالح الامبراطورية !

البقية على الصفحة الرابعة

الورق .. الصحافه .. الاسعار

نريد تخفيضا في سعر الورق

تتجر الحكومة في اصناف كثيرة تربح منها مبالغ تزيد عن المليون ونصف المليون جنيه . وهي تتجر في بعض الاصناف لتربح مالا تسد به عجز بعض الاصناف الأخرى الضرورية

ولهذا فمن المنتظر ان تستغني الحكومة عن تجارتها عندما تستقر الامور الاقتصادية في البلد وعندما لا تضطر الحكومة الى تسديد عجز بعض الاصناف الضرورية

والواقع ان الحكومة ستستغني عن الاتجار عندما يعود الوضع الاقتصادي الى سابق عهده ... وعندما يزول الغلاء !!

وصنف الورق .. من الاصناف التى تتجر به الحكومة وتربح من وراء تجارته .. وقد بلغت موارد ها منه في العام الماضي ٦٥٫٨٠٠ جنيه

وحين طالب الناشرون بتخفيف ارباح الحكومة من الورق اجابتهم على طلبهم على ان يخفضوا ايضاً اسعار منشوراتهم . وكذلك اجابت الصحافة حين راجعها بعض اصحاب الجرائد بهذا الشأن ..!

جرت هذه الامور طبعا في الغرف ووراء الجدران ولم نعلم نحن او الشعب عنها شيئا . واهل الصحافة او بالاحرى اصحاب الجرائد العربية لم يعيروا الموضوع اهتمامهم لانهم لم يفكروا في تخفيض الاسعار ، لا اسعار الجرائد ولا اسعار الورق .

ولكننا فهمنا هذا الان .. وفهمنا ان الحكومة كما اعلن ذلك ايضا السكرتير العام ، في اجتماعه الدوري مع ممثلي الصحافة اليومية في ٨ ايار ، ترغب في تخفيض اسعار الورق ان قابل ذلك تخفيضا في اسعار المنشورات

اننا نوافق على هذه السياسة ونطالب بتخفيض اسعار المنشورات ونطالب بتخفيض اسعار الجرائد والمجلات ولكننا حين نطالب بهذا ، لا نطلبه من الناشرين واصحاب الجرائد التجاريه ، وانما نطلبه من الحكومة فعليها يقع هذا

اننا لا نضع واجب تخفيض الاسعار على الناشرين بل على الحكومة ... فهي التى تقرر الاسعار وهي التى تراقب البيوعات ولذلك فعليها يقع واجب تخفيض الاسعار .

وان كان واجب تخفيض اسعار المنشورات عليها فمن الطبيعي اذن ان نطالب الحكومة بتخفيض اسعار الورق الذي تراقبه والذي كانت تبيعه من مخازنها الى وقت قريب

من المؤسف حقاً ان تبقى صعوبة الحصول على الورق في فلسطين صعوبة حقيقية تقف امام الادباء والكتاب والناشرين ومن المؤسف ايضا ان تقف مسألة الورق عائقا امام الناشرين الذين يريدون اصدار الجرائد والمجلات ..

ومن المؤسف ان تبقى اسعار الورق بهذا الغلاء في وقت زاد فيه النشر في جميع البلاد العربية ، عدى فلسطين

ولو وقفت المسألة عند هذا الحد فحسب لهانت الامور ، فاسعار المراقبة لا تكفي التجار الجشعين الذين يريدون امتصاص الارباح حتى من الصحافة الحزبية «المأزومة» ..

اننا نطالب بسياسة ايجابية للورق اننا نقر تخفيض اسعار الورق واسعار المنشورات ، واننا نريد عملا من الحكومة

حول الضرائب الجديدة

هذه اثقال ترهق الشعب

ترفع الضرائب سنوياً وتزداد اعباء المكلفين عاماً بعد عام وينوء الشعب تحت الضرائب المتصاعدة. دون.. ان تتحسن الاوضاع الاجتماعية او تتغير الحياة الاقتصادية ترفع هذه الضرائب ارتفاعاً مطردا يثقل كواهل المكلفين الكبار. اصحاب (الرساميل) والدخل الكبير بل يثقل حياة المكلف الفقير فيزيد في بؤسه وشقائه.

وهذا طبيعي في بلاد مستعمرة لا حول لاهلها ولا طول، يستشيرهم المستعمر استشارة لا اثر لها ويضع لهم قوانين ومبادىء عليهم قبولها ارادوا ذلك ام ابوا. وان لم يكن الوضع كذلك فما هو اذن، ومن هم الذين يقرون هذا الارتفاع الجديد وهذه الضرائب الزائدة، وهي ضرائب تصيب جماهير الشعب ولا تصيب الشركات الاحتكارية كشركات الزيوت (تكرير البترول.. وبترول العراق..) والبوتاس والكهرباء التي تستفيد في خيرات البلاد ولا تفيد، تمتص من ثروتها ولا تعطي بديلا عما امتصته.

تبرر الحكومة هذه الضرائب بأنها احتاجتها لسد مطالب موظفيها وهي تقصد من ذلك افساد العلاقة الطيبة التي قامت بين الموظفين وجماهير الشعب بفئاته وطبقاته الا انها تدرك تماماً ان استجابتها لطلبات الموظفين لا تتطلب زيادة الضرائب على المستهلكين وجلهم من الموظفين والعمال بل انما تتطلب تخفيضا في المصاريف الباهظة التي تصرفها على البوليس والسجون والامن.

ولو فرضنا جدلا ان الحكومة صادقة في دعواها فما فائدة الموظفين والعمال من هذه الزيادات ان كانت ستذهب تسديداً لارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية الذي سيكون نتيجة حتمية لهذه الضرائب الجديدة وقد كان من الممكن ان نبرر ضرائب جديدة لسد عجز الموظفين لو فرضتها الحكومة على الشركات الاحتكارية وغيرها من الشركات المحلية صاحبة المدخول الكبير اما انها تفرض على الدخان وغيره من الحوائج التي تلازم الحياة الاجتماعية ملازمة ضرورية فهذا ما لا نبرره او يمكننا ان نبرره.

ان الحكومة تعرف ما نقول لانها سمعته مرارا من قبل.. وهي تستمر في سياستها الاستغلالية هذه لا جهلا بالحقائق بل فيها لحقيقة استعمارية تعرفها..

اننا نعرف ان شعبنا لن يستطيع ان يتحمل هذه الاثقال ولن يستطيع ان ينشيء صناعة او تجارة ان استمرت هذه الاثقال، فهي في صالح الصهيونية التي يهمها ان تضمن لاقتصادها نموا مأمونا لا تؤثر عليه منافسات او مضايقات.

هذه الضرائب الجديدة تبشر باخطار جديدة.

الادب الثائر

نضال الاكراد ...

«هدفنا الاسمى هو توحيد وتحرير الكردستان الكبرى»
«رزكاري»

اصدر الاستاذ محمد سيراز ادكتيباً قيما بحث فيه باقتضاب تاريخ الكفاح البطولي الذي يقوم به اكراد ايران وتركيا والعراق لتحرير بلادهم واقامة نظام ديمقراطي عادل في كردستان.

وقد كتبه رداً على تهويلات الصحافة الاستعمارية التي تعمل على تشويه الحقائق وتسويدها خوفا من افتضاح المؤامرات التي تحيكها اسيادها «اصحاب البترول». وفي الكتاب موجز واضح لاهداف الاكراد كما وضعها الحزب الديمقراطي الكبير رزكاري كورد

«السعي لنيل الاستقلال الاداري لكردستان العراقية الذي هو خطوة واسعة نحو تقرير مصير الاكراد» السعي لدفع كل انواع الاضطهاد والتفريق القومي الذي يتناول الاكراد والاقليات الاخرى» السعي لعمل اصلاح شامل للمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية بتوفير الحقوق الديمقراطية وبرفع مستوى الزراعة والصناعة ونشر المعارف واحياء التاريخ والادب الكردي»

وفي الكتاب ايضا تقدير لموقف التقدميين العرب الايجابي وتأييدهم لنضال الاكراد التحرري». «فالعرب والاكراد يعرفون حق المعرفة بانه في سبيل ان يحلوا مشاكلهم ويرفعوا مستوى بلادهم يجب عليهم قبل كل شيء ان يحاربوا الاستعمار البريطاني المستبد بهم».

اننا نعرف صدق نضال الاكراد ونعرف ان مصالحنا متقاربة ونعرف ان تأييدنا لمطالبهم القومية هو تأييد لنا فنحن معهم في نضالهم كما يقول الكتاب وهم معنا في نضالنا ضد الاستعمار والعبودية.

محاولات لابقاء قانون التجنيد في امركا

ان لم تكن فاشية... فما هى ؟

اراد العسكريون الاميركان ان يقنعوا مجلسي النواب والشيوخ بابقاء قانون التجنيد الاجباري ساريا لعام اخر ... وهذا ما كتبته جريدة ليبر الاميركية التي تعبر عن رأي عمال السكة الحديدية

« ان التخويف الذي يريد ان يثيره العسكريون ما بين مجلسي النواب والشيوخ نتيجة للعلاقات الحادة ما بين اميركا والاتحاد السوفيتي لا قصد لهم منه غير تمديد مدة التجنيد الاجباري الى ما بعد ١٥ ايار ١٩٤٦

« وقد استغل هذا سكرتير الخارجية بيرنز في خطاب له اخير رددته المحافل والجرائد.

فاصحاب الخوذ الفولاذية يريدون جيشاً كبيرا ليحتفظوا بمراكزهم ووظائفهم.

ويذهب كاتب المقال الى فضح المؤامرة العسكرية فيبحث في توزيع الجيوش الاميركية ويتمثل بالمانيا حيث تركت القيادة الاميركية جيشاً قوامه ٦٠٠ الف في بلاد لا تحتاج الى اكثر من ١٠٠ الف

« والاسباب التى تؤدي الى هذا الوضع هى في ان الكثيرين من الضباط يريدون الاحتفاظ بوظائفهم وهم يروجون الاراجيف حول روسيا الحمراء لتبرير ذلك »

فهل هذا من الدمقراطية في شيء ؟
ام هى فاشية جديدة ؟

...

من دفتر ملاحظـــات عامل

— ثلاثة اهداف —

نحن نقول بصراحة، ان البلاد تمر في مرحلة بلغت الذروة في عصوبتها وانه لكى تعالج الحالة معالجة مجدية يجب ان نضع نصب اعيننا ثلاثة اهداف تكون بمثابة ثلاثة شعارات للحكومة الوطنية في الاونة الحاضرة

اولا) حركة وطنية في الداخل ممثلة في هيئة عليا منتخبة من الشعب ويعترف بها الشعب

ثانيا) دعوة البلاد العربية، شعوبا واحزابا سياسية وحكومات لنصرة جبهتنا الوطنية الدمقراطية المتينة التى تستند الى برنامج وطنى واضح غير مهادن

ثالثا) التصميم الحازم على رفع مسألة فلسطين الى منظمة الامم المتحده، بالرغم من المساعى الرجعية والعناصر المهادنة للاستعمار التى تحول دون هذا الهدف

ان هذه الاهداف الثلاثة، هى الاهداف العملية التى ستخرج قضيتنا، ولاشك من براثن الاستعمارين الانجليزي والاميركى اللذين يطبقان الخناق على شعبنا اما سياسة الارتماء في حضن هذه الدولة او تلك فهى دليل على الاخفاق، وتطرف ممجوج انتهازي، لا يصدق عن اصحابه

— مجلة الهدف وحرية النشر —

سجلنا في دفتر ملاحظاتنا ما يلى :—

ان المقال الذي ظهر في العدد الحادي عشر من جريدة الهدف تحت عنوان «ولو وجوهكم شطر الكرملين» بقلم شيوعي عربي ..!؟ » دس شنيع على الشيوعية والشيوعيين. وهذا الشيوعي العربي غير موجود الا في مخيلة محرر الهدف، والمقال مبتكر على الطريقة الاميركية «والحدق يفهم»

وفي العدد الثاني عشر من جريدة الهدف اياها سمح المحرر « عملا بحرية النشر» او بالاحرى، استكتب المحرر نكرة محموما ردا على «الشيوعى العربي» تحت عنوان «ولو وجوهكم شطر انفسكم» وكان الرد طبعاً، كما يتمناه محرر الهدف على الطريقة الغوبلزية، لكنه تهويش وطعن بالشيوعية، وبجريدة الاتحاد. وباستكتاب محرر الهدف هذا النكرة المغمور الرد السالف الذكر يكون قد ادى واجبه الصحفي «عاملا بحرية النشر» وقد وجد هذا المحموم من سعة صدر محرر الهدف مجالا واسعا لينشر ثيابه القذرة على صفحة كاملة من صفحات «الهدف» الخالدة

وملخص الرد على الشيوعى المجهول المكانة والاقامة ما يلى :

اولا) ان اللجنة العربية العليا او بعض افرادها الذين دعوا الى تقديم الشهادة امام لجنة التحقيق كانوا على حق في عملهم بالرغم من فشلهم الذريع وصواب رأي جريدة الاتحاد

ثانياً : لا يجب انتقاد الجامعة العربية لانها فوق الانتقاد، او ليس تصرفها نبيلا وعمليا عندما تترك الناحية السياسية من مسألة فلسطين وتلهينا بتأسيس البنوك والمشاريع الانشائية التثقيفية اللطيفة وتعلمنا بواسطة امينها العام كيف نتفقه في علم الروحانيات، او ليس وقاحة من جريدة الاتحاد ان تنتقد موقف عزام باشا من المعاهدة الاردنية التى وطد الاستعمار فيها قدمه الى الابد في بلادنا العربية، فلم يجد ما يقوله عن هذه المعاهدة

ثالثا : لا يوجد في رأي صاحب الرد اية مصالح مشتركة بين العمال العرب واليهود بالرغم من الاضراب الكبير، وان هذا الاضراب لم يحدث في فلسطين بل في المريخ. غير ان صاحب الرد المحموم لا يريد دلائل على صحة وجود المصالح الاقتصادية المشتركة فلعله يقول ونعتقد بما يقول، ان الاضراب الكبير والطلبات المشتركة التى يقدمها العمال العرب واليهود في البلديات ومعامل تكرير البترول في حيفا، وشركة بترول، العراق، ومعسكرات الجيش فهى بالرغم من انها حقائق مثبوتة فغير موجودة في نظر صاحب الرد

رابعاً : لا يجد صاحب الرد املا بمعيشته الشعبية على اساس وضع حد للهجرة، وبيع الاراضي وانشاء دولة فلسطين مستقلة، اذا هو يطالب بالتقسيم اليس من الحكمة انقاذ ما يمكن انقاذه كما اراد ان تبرر الصحف الفلسطينية العربية معاهدة شرق الاردن

خامساً : لا امل لنا في صداقة الاتحاد السوفيتى، بالرغم من مواقفه المشرفة في الدفاع عن حرية اندونيسيا واليونان ولبنان وسوريا ومصر الخ.

او لم يكن السوفييت القوة الجبارة التى حطمت هتلر وموسوليني اصدقاء صاحب الرد سابقا ومعه وارث تراثهما المجيد لاحقا، او ليس هو المعبر الحقيقى لسياسة غوبلز المعادية للشيوعية في بلادنا او ليس من حقه ان يتملكه الحقد على الاتحاد السوفياتى لتحطيمه ذينك الوغدين التعسين. او ليس من الخيانة الوطنية الكبرى ان تجد جريدة في الاتحاد السوفيتى صديقا لشعوب المستعمرات، والفرق بيننا وبين صاحب الرد واعوانه القلائل اننا نفاخر بهذه الصداقة صراحة ونطالب بتوطيدها بينما هم يعملون من وراء الستار ليسخروا اقلامهم القذرة بالخفاء مستترين وراء وطنية كاذبة، ليخدموا برامج الاستعمار فى بلادنا

سادساً : واي تهمة اسخف من ان يقال ان جريدة الاتحاد تستغل القضية الوطنية في مصلحة عقائد محرريها اما هذه العقائد فاصبح يعرفها الخاص والعام وهى تتلخص في مرحلتنا الحاضرة في نسف هذه الديدان الطفيلية التى تعيش على سياسة تجهيل شعبنا، وتعمل على عزله عن الكفاح النبيل الذي تضطلع به الشعوب المستعمرة للتحرر النهائي من ربقة الاستعمار الاجنبي. وفضح امثال صاحب الرد، وتفاهة القصد ولؤم الغاية، التى نشر فيها المقال والرد

اما بعد، فقد خدمت الهدف حرية الفكر والنشر، بثوبها القشيب وفنها الصحفي البارع واصبحت مع شقيقتها مجلة «آخر ساعة» المصرية ومجلة المختار الاميركية، العمود الفقري لسياسة تغلغل الاستعمار الاميركى بعد الانجليزي فى بلادنا.

« عامل »

متحف لينين

انقضت عشر سنوات على تأسيس متحف لينين المركزى بموسكو، وقد كتب مدير المتحف لهذه المناسبة مقالا جاء فيه : ان هذا المتحف هو الاثر الشعبي الفريد الذي تخلد فيه ذكرى لينين، ففى غرفه وردهاته كمية كبرى من الحاجات والاغراض الشخصية التى كانت تخص لينين، وفيها لوحات وتماثيل رائعه تصوره في مواقفه العديدة. وقد صنفت غرف المتحف ونظمت تنظيما دقيقا بحيث يتابع فيها الزائر حياة لينين ونشاطه خطوة فخطوة وكان المتحف يضم عند تأسيسه ٨٢٢٥ قطعة اثرية خاصة بلينين او تتعلق بحياته او تعرض جانبا منها فاصبح يضم في كانون الثاني سنة ١٩٤٦ اكثر من ٣٠٠ قطعة وقد غدا المتحف منذ تأسيسه مزارا شعبيا يؤمه العمال والفلاحون والمثقفون وجنود الجيش الاحمر والعلماء والكتاب والاطفال والشبان من جميع انحاء الاتحاد السوفيتى وبلغ عدد الاشخاص الذين زاروا المتحف خلال السنوات العشر التى انقضت على تأسيسه ستة ملايين شخص بالرغم من سنوات الحرب العاصفة التى تخللت هذه الفترة

رسائل القراء ...

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما ان فيه مكانا لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم تهيباً من اساليبهم الكتابية.

اننا نحذر

كتب الينا السيد حسين علي الصفوري تحت عنوان : « اننا نحذر » كلمة عن نوايا الاستعمار وما يحدق بالبلاد العربية وفلسطين من اخطار وعن صلابة الشعب ونظره بعين يقظة الى نشاط القادة. ويحلو لنا ان نورد هنا النواحى البارزة من هذا التحذير اليقظ قال الكاتب : ان ابناء الشعب البررة والمناضلين في سبيل البلاد وحرياتها يؤلمهم ما يرون من انقسامات داخل الحركة الوطنية. فى حين تحتاج البلاد الى جميع القوى والى كافة العناصر المخلصة وهم يتوجهون الى الشعب والقادة كى يزيلوا البلبلة والفوضى حتى يتيسر للبلاد ان تجابه المستقبل. ان شعبنا يؤلمه ان لا تراعى القيادة اهدافه ومبادئه وهتف السيد حسين في ختام كلمته قائلا : اننا نحملكم .. ياقادة مسؤولية ما تعملون

مسؤول مركز نهلال

يحدثنا العامل نجيب الفاهوم عما وقع له بينما كان مسافراً مع اخوانه العمال من الناصرة الى مقر عمله في حيفا. ويروي ان مسؤول مركز بوليس نهلال «الشاويش شويلي» امر السيارة بالوقوف ثم فتشها تفتيشا دقيقا غير قانوني وابطأ في ذلك واضاع على المسافرين الوقت ويقول هذا العامل انه كان اولى بالشاويش ان يهتم بتفتيش الارهابيين وغيرهم من العابثين بالامن.

مدرسة خضوري

الزراعية

تلقينا من احد طلبة مدرسة خضوري الزراعية في طولكرم رسالة يقول فيها ان هذه المدرسة بحاجة الى وضع نظام جديد لها للتعليم الزراعى فيها على الاسس العلمية، والى معلمين اخصائيين وزيادة في الميزانية، وتوسيع شامل في القسم العملي وتأمين الراحة للطلاب. ويطلب ان تعترف الحكومة بهذه المدرسة وتسهل الحاق طلابها بالبعثات الزراعية للخارج دون الاقتصار على طلاب مدرسة الرشيدية والكلية العربية بالقدس. وهو يهيب اخيراً برابطة المثقفين العرب ومؤتمر الطلبة المزمع عقده بحث هذه المشكلة.

خريطة

وصلتنا من فرع المشروع الانشائي بيافا خريطة تبين بالالوان مدى ما تملكه الشركات الصهيونية من اراضي القضاء وتظهر الخطر الذي يهدد كياننا من استمرار انتقال الاراضي الى ايد غير عربية. فنشكر لهذا الفرع يقظته وعنايته.

الى الكتاب والزملاء

تلفت ادارة الاتحاد نظر الكتاب والزملاء الافاضل ان يوجهوا رسائلهم ومبادلات صحفهم مباشرة الى يافا صندوق البريد ٤٦٤، حتى يأخذ قلم التحرير بارائهم وينشر رسائلهم في مواعيدها وكيما تصل المبادلات في حينها.

بطريرك موسكو

غادر غبطة السيد السكسى بطريرك موسكو وكل الروسيا مدينة موسكو متوجها الى صوفيا وقد رافقه وفد كنسى من الشخصيات الدينية البارزة. وذلك بناء على دعوة المجمع الارثوذكسى للقدس في بلغاريا للاشتراك فى الاحتفال الدينى لمناسبة الذكرى الالفية لتأسيس دير القديس ديلكسي

دنيا العمل والعمال

الوضع التنظيمى - دستور العمال العرب

— بقلم السيد بولس فرح مندوب وفد العمال في مؤتمر باريس —

ان دستور اية امة هو مرآة تركيبها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ويحدد علاقة الطبقات وانظمة الحكم وبرهان على وجود العدل الاجتماعي السياسي والاقتصادي او عدمه. ودساتير الامم لا تسن وفق رغبات خاصة لا تعبر عن اسلوب الحياة الاقتصادية والاجتماعية التى تعيش فيه هذه الامم، او علاقة الطبقات بعضها ببعض بل هي بالضبط انعكاس دقيق لحالة الامة الاقتصادية والاجتماعية التى تحيا فيها

ومثلما يقال عن دستور اية امة كذلك يقال عن دستور اية حركة عمالية وانظمتها الاساسية والداخلية وعلاقة الافراد المنتجين بهذه الحركة. فكما ان على الافراد المنتجين ان يتمشوا وفق دستور الحركة الاساسي والانظمة العامة، فكذلك يجب على هذا الدستور وهذه الانظمة ان تحدد علاقة قيادة هذه الحركة بالافراد المنتجين اليها المفروض فيها قيادتهم الى ما فيه منفعتهم.

غير ان هذا ليس كل شيء فالهدف الاساسي لكل حركة عمالية يجب ان يكون واضحا ومفهوما تقدمياً وليس رجعيا، امميا وليس عنصريا. حتى يكتب لهذه الحركة النجاح، النجاح المضمون المستقل عن تأثيرات ونفوذ طبقات المجتمع الاخرى المعادية وفق منطق التاريخ وجدلية التقدم البشري للطبقات العاملة المستغلة « بالفتح ».

والدستور الجديد الذي اتخذه العمال العرب فى مؤتمرهم الذي عقدوه في القدس في الشهر الماضي هو انعكاس حقيقي واقعي لتطور الحركة العمالية وتقدمها من جهة وارتفاع وعي الطبقة العاملة من الجهة الاخرى.

وفضلا عن ذلك فقد ابان الدستور الجديد امتداد التنظيم النقابي العربي امتدادا واسعا. وان هذا التنظيم مرفقاً بالوعي الدمقراطي الحقيقي والشعور باهمية الوحدة العمالية. قد انتقل بالحركة العمالية قفزة جبارة الى الامام.

ولشرح واقعية هذا التطور في الحركة العمالية الذي عبر عنه الدستور الجديد اتى بالامثال التالية من صلب الدستور.

اولا : اصبح من غير الممكن لاية جماعة من الناس او اية قيادة من القيادات العمالية ان تتصرف بشؤون العمال، وان تفرض نفسها عليهم، وتعبث باهدافهم وغاياتهم وتحد من كفاحهم الاقتصادي والنقابى دون ان تكون مسؤولة امام الرأي العام العمالي عن هذا العبث البغيض الانتهازي المفضوح في المؤتمر السنوي العمالي الذي نص عنه دستور الحركة العمالية الجديد.

كما انه اصبح من غير الممكن ان تتساوى اصوات آلاف العمال باصوات قبضة معدودة منهم. فالدستور الجديد ينص على انه يصح ان يمثل العمال في مؤتمراتهم السنوية كل شخص لديه وثيقة تدل بانه منتخب من مئة عامل منظم سدد اشتراكه مدة ستة اشهر على الاقل. وان الهيئات العمالية يمكنها ان ترسل عنها ممثلا اذا لم يقل عدد الاعضاء المنضمين الى هذه المنظمة عن خمسة وعشرين عاملا منظما مسددين لاشتراكاتهم.

وهكذا اصبح من المستحيل ان تضحي مصالح اكثرية عمالية منضمة الى المنظمات العمالية الكبيرة في مصلحة اقلية من العمال يسهل تغريرها وتسييرها من جانب الانتهازيين في الحركة العمالية.

اذن لقد الغي الدستور الجديد سلطات الذين ارادوا ان يفرضوا انفسهم على الحركة العمالية فرضا وامسى من المستحيل على العناصر الطفيلية فى الحركة العمالية ان تندس في صفوفها مستفيدة من ضعف احكام انظمة هذه الحركة لاغراضها الخاصة

كما ان الدستور قضى على القيادة العمالية الكسولة المتراخية في العمل ودفعها للعمل والنشاط لكي يكون لها شأن بذكر ورأي مسموع فى مؤتمرات العمال وشؤونها وتوجيهاتها الهامة.

والدستور الجديد المذكور الذي اقره مؤتمر العمال العرب، يوحد منظمات العمال وجمعياتهم ونقاباتهم توحيدا اختياريا ويعترف بحق هذه المنظمات بالانفصال عنه في اي وقت شاءت على شرط ان يكون هذا الانفصال معبراً عن رأي اكثرية العمال في اجتماع عام لهم يعقد لهذه الغاية، من الذين سددوا اشتراكاتهم مدة لا تقل عن سته اشهر.

ان انضمام منظمة ما الى مؤتمر العمال العرب او انفصالها عنه اصبح من الان فصاعدا امرا شاقا لا يمكن التلاعب فيه. اذ لا يكفى اعلان الادارة مسؤولة عن المؤتمر صادرا عن العمال المنضمين اليها، بل يجب ان يرتبط حق اعلان الانفصال او الانضمام الى مؤتمر العمال العرب باكثرية العمال المنظمين ذوى المصلحة. وهم المرجع الاول والاخير لكل تغيير او تبديل يتعلق بشؤونهم العامة

غير ان هذا ليس كل ما ينص عليه دستور الحركة العمالية الجديد، ولا يمكننا معالجة بنوده بندا بندا فهو في نصه وروحه تعبير صادق لليقظة العمالية الجديدة والنقابية الكفاحية الجديدة والتنظيم النقابي الجديد وهو لهذا يتطلب منا جهدا خاصا لعرضه وشرحه للطبقة العاملة العربية

ولكن اذا وضعنا نصوص الدستور الدمقراطية الحرة في كفة ووضعنا المادة القائلة، بتضامن وتعاون العمال بغض النظر عن جنسهم ودينهم ولونهم ومذهبهم السياسي في كفة اخرى لرجحت الاخيرة رجحانا ملحوظا، واتخاذ مثل هذه المادة بالاجماع في المؤتمر الذي عقد خصيصا للموافقة على الدستور ايعد اكبر نجاح لحركتنا العمالية العربية، وانصع صفحة في تاريخ تطورها وارتقائها

ولهذه المادة خطورتها الخاصة، فهى لا تقرر اخوة الكادحين فحسب وهو مبدأ تفقد بدونه، اية حركة نقابية صفاتها الاساسية، بل تضع حدا نهائياً لاعداء العمال العرب في الداخل والخارج وتبرهن على استقلال الحركة العمالية العربية وتخلصها من الطفيليين المندسين فى صفوفها الذين يوطدون اقدامهم فيها بالتلاعب على احط النعرات الموروثة من الاستعماريين وتقاليد الاقطاع المهترئة، والوطنية الضيقة

يكفي اليوم هذه اللمحة السريعة عن الدستور الجديد، وهو بحق يجيء في رأس نجاحات العمال العرب في اقل من ربع قرن، ومفخرة من مفاخر نضالهم الطبقى العادل. واذا كان الدستور الجديد منارة يهتدي به العمال العرب في طريق نضالهم الاقتصادي الشاق، فهو في الوقت ذاته يريهم نقاط الضعف في التنظيم الوطنى السائد في فلسطين الذي يفتقر الى اوليات الدمقراطية في العمل، ويحثهم على العمل لتنظيم النضال الوطنى تنظيما قائما على رغبة الشعب ومستوحيا آماله وامانيه في الظروف السوداء التي تجتازها جميع الطبقات.

—للبحث صلة—

...بلاد العرب

...ن عمان

الاحد : ٩ حزيران

...محاكمة الزملاء ...زراد ومحمود محمد ...ان امام محكمة ...الجلسة الاولى ممثل النيابة وشرح القضية ولخصها في ان المتهمين نشروا في مجلة الضمير مقالات تحض على كراهية الرأسماليين وقلب نظام الحكم . ثم عقدت الجلسة الثانية وحضر للدفاع عن الزملاء المحاميان عبد الرحمن الرافعي والدكتور زهير جرانة . وقد اتخذت حكمدارية بوليس القاهرة الاحتياطات الشديدة لمنع العمال من حضور قضية اخوانهم وكانت مداخل المحكمة اشبه بميدان قتال ، ومنع من دخول القاعة الكثير من اقارب المتهمين واعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر نقابات القطر المصري عن مختلف المناطق فهذه الاعمال التعسفية التي تخالف ابسط القواعد الدمقراطية كانت موضع احتجاج الهيئات العمالية كلها. ويؤخذ من مرافعة المحامي عبد الرحمن الرافعي القيمة التي استعرض فيها جميع ما كتب في مجلة الضمير ان الدعوة الى انشاء اتحاد عام للنقابات العاملة لا تعتبر حضاً على كراهية النظام حتى ولو قيل ان نظام الحكم يعارض في تكوين اتحادات لما امكن اعتبار هذه الدعوه حضا على كراهية النظام . اما الدعوة الى زيادة الاجور وخفض ساعات العمل فدعوة مشروعة بدليل ان الحكومات معنية بوضع تشريعات خاصة لحماية العمال وتخفيض ساعات العمل . ثم برر ماكتبه الزميل طه سعد عثمان عن الفلاح والعامل وقال ان ما كتب وصف للحالة المؤلمة التي يضطرب فيها الفلاح المصري وان كبار المفكرين والزعماء ورجال السياسة والاقتصاد مهتمون بمشكلة الفلاح وان مشروعا كان قد قدم الى مجلس الشيوخ بتحديد الملكية اذ ليس من المعقول ان يملك حفنة من كبار الزراع مليوني فدان وان يملك مليونان من الزراع بقية الارض ويظل الفلاحون في حالة شديدة من الفقر

مكافحة البطالة بمصر

كتب السيد صادق سعد في مجلة الفجر الجديد مقالا حول مكافحة البطالة جاء فيه ما يأتي : تفشت البطالة في صفوف العمال المصريين واصبح ربع مليون عامل مصرى او اكثر ممن كانت تستخدمهم السلطات العسكرية عاطلين عن العمل بسبب اقفال معظم المصانع الحربية وهناك عدد غير معلوم من الذين كانوا يعتركون في الشركات الاهلية التي ازدهرت اثناء الحرب واصبحت لا تستطيع الآن منافسة البضائع الاجنبية . وقد بدأت الصيحات تتعالى من جميع النواحي تنذر بالخطر الذي يهدد مصر . ويرى كاتب المقال ان الحل العملي للبطالة رفع مستوى المعيشة عند الجماهير الشعبية برفع الاجور وانقاص ساعات العمل وسن التشريع الاجتماعى وفتح الامكانيات المادية والثقافية للجميع . وقيام الدولة بالمشاريع العمرانية الكبرى وكهربة خزان اسوان وشق الترع وتعبيد الطرق وبناء المدارس. اما والحكومة الحاضرة رجعية فلا سبيل الى تحقيق الشطر الاول اما والاستعمار جاثم على صدورنا فلن يتحقق الشطر الثاني فحل مشكلة البطالة يكون بالاستقلال والدمقراطية

حول بيـــان الوفد

يرى السيد ابو سيف يوسف سكرتير تحرير مجلة الفجر الجديد في البيان الذي اصدره الوفد المصري حول المفاوضات اتجاها سليما ويعتبره كنقطة تحول في سياسة الوفد وموقفه من الاستعمار الانجليزي لانه موجه الى الشعب لا الى الحليفة ولانه يتحدث عن موقف مصر من ميثاق هيئة الامم المتحدة وحقها في مجلس الامن ويطالب الجلاء العاجل السريع الذي لا يمس جوهرة عبث المحالفات والارتباطات والمساومات الاستعمارية المفضوحة . ويرد الكاتب اصول هذا التغير الى موقف الاستعمار الانكليزى من المستعمرات بعد هزيمة الفاشية والى نمو الحركة الوطنية واندفاعها بمضمون شعبي واهداف جديدة وفي البيان ، كما يقول نقائص في خاتمته السلبية التي يشوبها الغموض وهو على الرغم من ذلك بيان ينبغي ان يؤيده ويغتبط له الاحرار الدمقراطيون وان يصروا على نقطة التحول في سياسته ويدفعوه باستمرار حتى يتخذ في المستقبل خطوات اكثر ايجابيـة

أخبارٌ عالمِيَةٌ متفرِّقة

اراجيف وزير اوسترالي مفوض

نشرت مجلة « العهد الجديد » تحت عنوان « العادة طبيعة ثانية » ما نترجمه فيما يلي :

لا نستطيع ان نرغم الدبلوماسيين الذين يحالون الى المعاش على امتداح البلاد التي اقاموا فيها . غير ان الكياسة تتطلب من الذين يعهد اليهم بتوطيد العلاقات الودية بين بلدين ، ان لا يذيعوا الاكاذيب الفاضحة بصورة غير رسمية عن البلد الاخر . وقد خرق المستر مالوني حدود اللياقة ، وهو الذي كان يشغل منصب وزير مفوض للحكومة الأسترالية لدى الاتحاد السوفياتي . واذاعت الصحف الاسترالية التصريحات التي افضى بها في مأدبة اقيمت في مدينة — نوفيل جال — وهذه التصريحات مليئة بالكلام الحاقد المخترع عن بلاد السوفيات . نطق مالوني بانواع الاراجيف اثناء تجواله في استراليا وقال انه اكتشف في الاتحاد السوفياتي اوضاعا اجتماعية تشبه ما كانت عليه المانيا الهتلرية . اي ان الناس هناك منقسمين الى طبقات بصورة اعمق مما كانت عليه روسيا القيصرية . ويفاخر مالوني ببلاده ويقول ان مخصصات الفرد من المواد الغذائية في الاتحاد السوفياتي اقل بكثير من مخصصاته في اوستراليا ساهيا عن باله ان بلاده لم تكن عرضة للغزو وانها عجزت اثناء الحرب عن تصدير مواردها الغذائية .

واذا كان المستر مالوني يجهل معنى الفروق الطبقية نأتيه بامثلة عن بلاده فقد كانت استراليا بموجب احصاء سنة ١٩٣٣ تتألف من ستة ملايين ونصف من السكان بينهم مائتا الف من متعهدي الاعمال والمخدمين المسيطرين على وسائل الانتاج ويؤخذ من كتاب وضعه المستر رافلدينج مدير مكتب الابحاث بعنوان : من الذي يملك استراليا ، اثناء تحدثه عن توزيع الثروة الوطنية ، ان جميع الصناعات الثقيلة والخفيفة والمزارع الواسعة تملكها فئة قليلة لا تزيد عن الاثنين بالمئة من مجموع عدد السكان . هذا هو نوع المجتمع المنقسم الى طبقات

لا شيء مطلقا يشبه هذا في الاتحاد السوفياتي فجميع وسائل الانتاج سواء في الصناعة او الزراعة يملكها المنتجون انفسهم اي العمال والصناع . وليس من المعقول ان لا يكون المستر مالوني لاحظ ذلك اثناء اقامته في بلاد السوفيات ولكنه احب ان يظهر نفسه امام مواطنيه انه معاد للسوفيات وقد سبق له ان هاجم الحركة العمالية التقدمية واظهر تخوفه من الخطر البلشفى الداهم حين قيام الحكومة الجمهورية الاسبانية

الملكيون الايطاليون والاستفتاء

روما — صرح وزير الشؤون الداخلية لمناسبة قيام الاوساط الملكية بمحاولة حشد جموعهم في روما لتشويه الاستفتاء وعرقلته واحباط الدستور التصريحات الاتية :

« ان الانتخابات ستجري حتما في يوم ٢ حزيران وستبوء بالاخفاق جميع المحاولات التي تبذل لارجائها كما ان كل محاولة ارهاب ستلاقى مقاومة حازمة فان الحكومة تتصرف بالقوات البوليسية اللازمة لتأمين الامن في مختلف الطواريء وقد اتخذت جميع التدابير لتوفير السكون والهدوء »

وقد قام البوليس باعتقال بعض العناصر الفاشيستية السرية بينما كانت مختفية في دير ويستفاد من الصحف انه عثر على اثر هذه الاعتقالات على وثائق تدل على وجود صلات بين الفاشيست والقصر الملكى ويشاع ان بين المعتقلين السكرتير السابق للحزب الفاشستى ، غير ان العناصر الملكية الفاشستية لم تتخل عن مشروعها بالقيام « بالحمله على روما » املا منها باثارة اضطرابات كبرى في ايطاليا وقد راجت بعض شائعات بين الملكيين المشتركين في مظاهرة روما ان « الحشد الاقليمى » لعملاء الملكية يمكن ان يجري في العاصمة في الايام الواقعة بين ايار و٢ حزيران دون اعلان سابق في الصحف . واعتقل اربعون من رجال الفاشيست المتوارين في مدينة ميلانو ، وقد صدرت الاوامر لهم باطلاق الرصاص على المتظاهرين الجمهوريين فيما اذا قاموا بمظاهرات معاكسة ، والغاية من اثارة الاشتباك بين هذين الفريقين ايجاد مبرر لارجاء الاستفتاء والانتخابات وكان يراد ايضا نهب وتخريب بعض ادارات تحرير جرائد ملكية واتهام الشيوعيين بهذه الاعمال ، ثم يعقب ذلك مهاجمة فروع الحزب الشيوعي والاعتداء على الشيوعيين وتقضي الخطة المرسومة لهذه الغاية ايضا باغتيال بعض قادة الحزب الشيوعى وقتل بعض جنود قوات الحلفاء لخلق حالة واضطراب شاملين . هذا ويلاحظ ان في الاوساط الملكية نشاطاً حادا ضد الحكومة في مدينة روما ، ويوزع الملكيون كراريس للدعاية في روما ، تصور ، في زعمهم ، اضطهاد الكاثوليك من قبل الجمهوريين ، والحقيقة ان هذه الرسوم التقطت في خلال الاعتداء الدامي الذي قام به الفاشيست الايطاليون والالمان على اسبانيا ويوغوسلافيا وتمثيلهم بالابرياء وتنكيلهم بالاحرار بشكل وحشي وقد سرقت هذه الصور من وثائق وزارة الحرب الايطالية واستعملت في غير محلها

جبهة دمقراطية

في رومانيا

نشرت الصحف بلاغا عن انشاء كتلة الاحزاب الدمقراطية ، وقد جاء فيه ان نتائج المفاوضات بين ممثلى الحزب الوطنى الحر ، والجبهة الزراعية ، والحزب الاشتراكى الدمقراطي والحزب الشيوعي والحزب الوطنى الشعبي والحزب الوطنى قد ادت الى خلق كتلة من الاحزاب الدمقراطية ، تسير جنبا الى جنب في قائمة انتخابية واحدة ، بقطع النظر عن نظريات كل حزب من الاحزاب واهدافه التي يصبو اليها . وستتألف ادارة واحدة ولجنة انتخابية مركزية مشتركة من جميع ممثلى الاحزاب الستة طيلة الحملة الانتخابية ولا ريب ان هذه اللجان ستوثق نشاط جبهة الاحزاب الدمقراطية وتوحد جهودها .

نمت ظلما ...

أيها الكادح الشقى تيقظ — يكفي ما ذقت من عذاب السعير
واترك الصبر والتحمل دهراً — انما الصبر للذليل الحقير
أو ترضى بذلك الكوخ مأوى — وحواليك شامخات القصور
وتعاني حرارة القيظ صيفاً — وشتاء من هالك الزمهرير
نمت ظلماً على فراش خليق — لم تجرب يا صاح نوم السرير
والغنى العزيز يرفل قدما — في دمقس مطرز وحرير
وحواليه غانيات عذارى — وزقاق مملوءة بالخمور

...

ايها الكادح الشقي تشجع — انما الدهر للهزبر الهصور
لا ينال الضعيف غير المآسي — خلق الدهر للقوي القدير

بغداد — عبد المجيد الفتال

مكافحة النازية في المـــانيا

الوضع الراهن في المناطق الغربية

المحتلون يؤيدون الرجعية

تعتبر فكرة مكافحة النازية ومناهضة الروح العسكرية في المانيا شرطا جوهريا هاما لسلم دائم . ومن هنا نفهم اهمية الاخذ بهذه الفكرة في البلدان الدمقراطية ولا احد يجهل الاساليب الجارية لمكافحة النازية في منطقة الاحتلال السوفياتية فهي شديدة وحازمة. اما مناطق الاحتلال الاخرى في الغرب فانها لا تتذرع بالشدة والقمع على الرغم من انها صرحت اكثر من مرة انها تنفذ بشدة قرارات مؤتمر برلين . غير ان الصحافة تكشف لنا القناع يوماً بعد يوم عن حوادث فيها دلالة على التهاون . لنأخذ المنطقة البريطانية اولا ونستعرض حوادثها ، فقد صرح المستر هاند الوزير الانكليزي لاعمال الاحتلال ، امام مجلس النواب ان النازيين الذين تقرر اقصاؤهم عن العمل لا يزالون يشغلون مراكزهم . وقال الليوتننت جنرال روبرتسون احد معاوني قائد القوات المحتلة في المانيا انه لا يزال متبقياً علينا مكافحة النازية بشدة . وتحاول الصحافة والاذاعة الانكليزية التأكيد بان جرثومة النازية قد اقتلعت من هامبورج غير ان هذه الاقوال يصعب تصديقها واذا صحت فبماذا نفسر لجوء الرجعيين اليها . وهامبورج هي التى آوت رجال الاعمال الالمان . ففيها يقيم الان هرمان بوخر مدير شركة الكهرباء التى تربطها علاقات واسعة النطاق بالعالم اجمع . واسم بوخر مسجل في قائمة مجرمي الحرب وقد سارع الى سكنى هامبورج ومبارحة برلين حين سلمت المانيا . والف هناك هيئة لاعادة بناء شركة الكهرباء وتأسيس شركات صناعية اخرى بالاشتراك مع صناعيين ومدراء عرف عنهم انهم تعاونوا مع النازية وزودوها بالمال . ومن بين هؤلاء « كاورت فون ريتلين » وتلتف حول بوخر طغمة وقحة من اعداء اعادة تنظيم المانيا الدمقراطية . وقد اذاعت البرقيات ان الفرد هوجنبرغ التجأ الى منطقة الاحتلال الانكليزية ومن المعروف عنه انه كان اليد اليمنى لهوجو ستنس وكان مديرا لمعامل كروب الى جانب سيطرته على بعض الصحف وعلى شركة اوفا السينمائية ، وزعامته للحزب الوطنى الالماني واشتراكه في حكومة هتلر الاولى ، وهو الذي بلغت به الوقاحة انه طلب من مؤتمر لندن الدولي الاقتصادي سنة ١٩٣٣ تسليم اوكرانيا للالمان . ويعيش هوجنبرج اليوم في قصر منيف في ضاحية مندن من اعمال وستفاليا عيشة البذخ والطمأنينة . وقد رفع الى السلطات المحتلة مذكرة عن اعادة بناء اقتصاد المانيا الوطنية . وفى اكتوبر ادخلت الحكومة الاميركية اسم هوجنبرغ في قائمة مجرمى الحرب ولكنه لم يأبه للامر

وهناك ما هو ادهى وامر فان العناصر الهتلرية تملأ الدوائر الحكومية وخاصة في مقاطعة الرين ، وروت جريدة الديلي ميرور الاميركية ان الانكليز استخدموا في منطقتهم المدعو « شلنبرج » احد ضباط اركان حرب هملر وكلفته بتنظيم جبهة غير شيوعية. وهذه الحوادث لا يجهلها الشعب الالماني . وذكرت البعثة النقابية الانكليزية التى زارت المانيا في نهاية السنة الماضية في تقريرها ان الاوساط الدمقراطية الالمانية يسيئها ان ترى في الوظائف الادارية كثيرا من النازيين . وفى المنطقة الانكليزية فوق ذلك ٣٦٠ الف جندي وضابط من الجيش الهتلري لم يجردوا نهائيا من اسلحتهم . ويقول احد معلقى راديو لندن ان تجريدهم من السلاح لا يتم في اقل من سنة وقد سمحت سلطات الاحتلال بتأليف احزاب سياسية موالية للفاشستية منها الحزب الاشتراكى المسيحى في هامبورج والحزب الاشتراكى المسيحي لاعادة البناء الذي يرأسه الرجعى « رينهولد وول » وهناك احزاب اخرى رجعية وانفصالية في هانوفر وايرنبورج . هذا بعض ما عرفناه عن منطقة الاحتلال البريطانيـة

وذكرت الصحافة الاميركية وصرح بعض الرجال السياسيين الاميركان ان منطقة الاحتلال النازية لا تزال تعج بالنازيين . وروى المستر مورجان مراسل جريدة شيكاغو دايلى نيوز ان في المنطقة الاميركية زهاء مليون من اعضاء الحزب الهتلري لا يعرف مدى نشاطهم ومنهم من لم تستدعهم الادارة العسكرية الاميركية وكتب مراسل جريدة (ب.م.) الاميركية يقول ان هناك الوف المصانع الالمانية قد خالفت القانون ولم تقدم قوائم باسماء الفاشيين الذين يشتغلون عندهم اما المتاجر فقد قدمت اسماء الهتلريين ولكنها لم تعمد الى طردهم

وتدل جميع الدلائل ان الوضع السياسى الراهن في منطقة الاحتـلال الاميركية لا يجنح الى تثبيت اسس الدمقراطيه بل انها على العكس تؤيد الميول الرجعية . ولا شك ان الوضع في المنطقة الفرنسية لا يتميز عن الوضع في المنطقتين الانكليزية والاميركية فالعناصر (الفيشية) تؤلف هناك الاكثرية الساحقة في الادارة الحكومية .

هذه الحوادث الملموسة المرئية في مناطق غربى المانيا المحتلة تثبت ان تلك التصرفات لا تتفق مع قرارات برلين القاضية بمكافحة النازية

(عن مجلة العهد الجديد)

ابحاث علمية

فلسطين في مخالب الاستعمار !

ملخص فصل من كتاب تحت الطبع للكاتب المصري المعروف صادق سعد

— ٤ —

تطور المجتمع الفلسطيني

ولكن ، في هذا الوضع المظلم الذي يؤخر الشعب في فلسطين ، تنبثق صيحات الحركة الوطنية التى تتضح معالمها مع مرور الايام — وقد تولدت عناصر هذه الحركة الباسلة المجيدة من التطور الذي احدثه الاستعمار في اوضاع فلسطين الاقتصادية والاجتماعية .

جاء الاستعماران البريطاني والصهيوني في فلسطين واحوالها الاقتصادية والاجتماعية لا تزال متأخرة ، فزراعتها نصف اقطاعية وصناعتها ضئيلة تقتصر على انتاج الزيوت والصابون والخمور . ولكن الاستعمار لم يكن يستطيع ان يستغل فلسطين وهي في هذه الحالة الاقتصادية الراكدة فالزراعة الاستعمارية — انتاج الحمضيات زراعة نصف كثيفه لا يمكن ان تضع الاوضاع الاقطاعية ، وعليه ، اشترت الشركات الصهيونية الاراضي الواسعة من الاقطاعيين العرب وطردت فلاحيها لتستغل الفلاحين والعمال اليهود في استثمارها . وفتح الاستعمار البريطاني العراق وانشأ السكك الحديدية لفتح اسواق فلسطين للبضائع الانجليزية وليمكن من اقتصاص موارد فلسطين اقتصاصا سهلا سريعاً ، فزاد طول الطرق المعبدة من ٤٥٠ كيلومترا سنة ١٩٢٢ الى ٢٥٦٠ كيلومترا سنة ١٩٤١ . هذا كله زاد الحياة الاقتصادية نشاطا وحيوية فتضخمت المدن وبلغت نسبة السكان الذين يقطنون المدن ٤٦ بالمئة من مجموع السكان وتطور الانتاج الزراعي فاتسعت مساحة الاراضي المزروعة بالاشجار الحمضية الى ٣٠٠,٠٠٠ دونم سنة ١٩٤٢ بعدما كانت ٢٩,٠٠٠ دونم سنة ١٩٢٢ . ولا يخفي ان استيلاء الصهيونية على الاراضي الزراعية التى كان يملكها الاقطاعيون كان من نتائجها طرد الفلاحين المربوطين بالارض وتحويلهم الى عمال زراعيين او عمال صناعيين في المدن ومن جهة اخرى ، فتحويل الزراعة من خفيفة — زراعة الفلاح — الى كثيفة — انتاج البرتقال — التي تنتج للاسواق الخارجية ، كان من اثره ايجاد بورجوازية زراعية سرعان ما وجدت شريكة لها في البورجوازية الصناعية على اثر نهضة الصناعة العربية وتأسيس الشركات المالية العربية المختلفة — ومنها البنك العربي ، فبهذا الشكل بظهور البروليتاريا الزراعية والصناعية العربية ظهورا واضحاً ، وبتطور الطبقات المالكة العربية ، اكتمل نضوج المجتمع العربي في فلسطين .

الحركة الوطنية

وهذا النضوج هو الذي دفع بالحركة الوطنية العربية دفعاً نهائيا الى الامام ، فقد ظهرت قبل الاحتلال الانجليزي حركات وطنية في شرق آسيا العربي وكانت هذه الحركات تعبر عن رغبة البورجوازية العربية في الحكم السياسي ، غير ان البورجوازية العربية كانت ضعيفة حينئذ ولذلك لم تستطع جمع الجماهير الشعبية حولها.

وقد كانت الحركة الوطنية تصطبغ — عند بدايتها — بالكفاح ضد الصهيونية كفاحا رئيسيا ، ولكن التطور الذي وقع في المجتمع العربي ، والتجارب القاسية التى مرت بها الحركة الوطنية ، هذا كله رفع وعي الحركة الوطنية الى ان وجهت كفاحها ضد الاستعمار البريطاني بشكل رئيسي . ومن جهة اخرى ، فقد كانت الاحزاب البورجوازية ونصف الاقطاعية هي التى قادت الحركة الوطنية العربية في فلسطين الى ان اندلعت الحرب العالمية الثانية ، ولكن المجتمع العربي قد تطور تطوراً كبيرا خلال سنوات الحرب ، تطورا ادى الى تقوية الطبقة العمالية العربية فالان نجد ان جميع الاحزاب البورجوازية والاقطاعية تفشل فشلا بعد آخر في قيادة الحركة الوطنية ، غير ان قيادة جديدة ظهرت على المسرح السياسي الفلسطينى ، تتمثل في ظهور عصبة التحرر الوطنى التى تجمع حولها بشكل يزداد مع مرور الزمن الحركة العمالية العربية والفئات الواعية من الفلاحين والمثقفين في سبيل تحرير فلسطين من الاستعمار الاجنبي والاستغلال الداخلي .

انتهى — صادق سعد

يا نصيب رابطة المثقفين

اجرت رابطة المثقفين العرب في نابلس « يا نصيباً » رصدت ريعه لتقوية اهداف الرابطة الثقافية والاجتماعية . وقد تم السحب في كلية النجاح الوطنية تحت اشراف مدير الكلية واساتذتها ونخبة من الشباب المثقفين في المدينة وفاز بالجوائز الثلاث الاولى السادة زهير المصري « كرامافون » محمد العمد « ساعة يد » وفرع الرابطة في بيت جالا « قلم حبر » ووزعت ايضا عشر جوائز اخرى قيمة.

مؤتمر الشبيبة

اليوغوسلافية

اختتم المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة اليوغوسلافية المعادية للفاشستية اعماله بعد ان استمع الى عدة تقارير ووافق على قرارات جديدة . وقد القى رئيس اللجنة المركزية وانتخب المؤتمر جهازا اداريا جديدا وانتخب بالاجماع المارشال تيتو للجنة المركزية

اسبوعيات الاتحاد

لنتكلم غيرنا

من عادتهم ، ان يظهروا للملأ حولنا اننا وحيدون فيما نتقدم به من آراء الى الناس ، اننا قوم غير القوم في سياستنا وفي خطتنا ، حتى اذا ما وثق الناس بقولهم هذا ، عادوا الينا باللائمة ، وقالوا تلك المقالة الخالدة التى حاربت بها قوى الرجعية قوى التقدم في كل زمن وفي كل عصر : « او هل من الممكن ان يخطىء كل انسان وان تكونوا المصيبين » ؟

اما اننا وقفنا ، وقد نقف وحدنا في منازل الطلائع ، فذلك مما نفخر به ، وذلك مما يتصف به من يقف في منازل الطلائع .

ولكنى رأيت في هذه المرة ، ان انقل الى قرائى الكرام ما يقول غيرنا من الناس ، ممن لا يمت الينا بصلة المبدأ ، ولا بصلة التوجيه السياسي . او هو قد يعادينا في كثير من الاحيان ، حتى اقضي على حجتهم ، وادعوهم الى ان يبحثوا عن حجة جديدة . وشرطي واحد بسيط : ان لا تكون اقبح من ذنب . .

فى الجامعة العربية

اقرأ معي ما كتبته مجلة « الجمهور » البيروتية ، في آخر عدد صدر من أعدادها ، حول الجامعة العربية وموقف الجامعة العربية من قضية فلسطين وغير قضية فلسطين . وصاحب هذه المجلة ورئيس تحريرها هو الاستاذ ميشال ابوشهلا ، ولا يمكن ان يحسب انسان هذه المجلة من اصدقائنا او من المحايدين في المعارك التى تثار علينا ، كتبت هذه المجلة تحت عنوان « سؤال قديم جديد » ما يلي :

قيل ان مجلس جامعة الدول العربية سيلتئم في ١٩ نوار — يعنى ايار — لبحث القضية الفلسطينية . .

ثم قيل ان الاجتماع ارجىء الى ٢٢ من الشهر . .

ثم قيل ان الأجتماع ارجىء الى ما بعد اجتماع رؤوساء الدول العربية . .

ثم قيل ان اجتماع الرؤساء لم يحدد زمانه ومكانه بعد . .

يذكر القراء ان الدورة الاستثنائية الخاصة التى تنوي الجامعة العربية عقدها انما اقرت بعد صدور تقرير لجنة التحقيق البريطانية الاميركية . ويذكر القراء ما كان لاعلان عزم الجامعة على الاجتماع من اثر تهدئة الاعصاب وتسكين الخواطر

ثم تتالت انباء «الارجاء والتأجيل» على دفعات ان لم تكن تخديرية فان فيها الشيء الكثير من « ترياق » التخدير

واليوم يسأل العرب بعضهم بعضا سؤالا سبق ان تبادلوه يوم انشاء جامعتهم اتكون الغاية من خلق جامعة الدول العربية خدمة المصلحة العربية العليا بصرف النظر عن اية مصلحة اجنبية اخرى ، ام ان الغاية من خلقها مناهضة مصالح اجنبية اخرى ، ام ان الغاية من خلقها مناهضة مصالح اجنبية معينة ، ومساندة «احداها» ظالمة كانت او مظلومة . . ؟

هذا ما كتبته مجلة « الجمهور » الغراء بالحرف الواحد ، لم نزد فيه ولم ننقص وان فى ذلك عبرة لمن يريد ان يعتبر ومن هو الذي يريد ان يعتبر ؟ ؟

في مجلس الامن

واقرأ معى ايضا ، اذا لم تشعر بعد بالسأم والملل ، ما كتبه الاستاذ كامل الشناوي ، احد محرري مجلة « اخبار اليوم » المصرية المعروفة ، في هذه المجلة وفي اخر عدد صدر منها ، ومجلة (اخبار اليوم) غنية عن البيان والتعريف ، ولا يجرأ اكبر الرؤوس فراغا على اتهامها انها تمالئنا او تماشينا . . كتب الاستاذ كامل الشناوي في مجلة اخبار اليوم تحت عنوان « الى مجلس الامن فورا » ما نقتطف منه ما يلى :

« فلنوفر وقتنا ولانضيعه في مباحثات ومفاوضات واتصالات ظهر ان الفرق بين وجهة نظرنا فيها ووجهة نظر غاصبينا هو الفرق بين الحق والباطل ، والحرية والعبودية . . هو الفرق بين ما تعد به انجلترا او ما تنفذه انكلترا . . وهو الفرق بين نداء تشرشل عند نشوب الحرب انما نحارب لاجل الحرية وعمله على بعد انتهاء الحرب على جلد الحرية يقاومون الاستعمار في سوريا ولبنان وايران ويوطدونه في بلادنا . يحاربون النازية في المانيا ويناصرونها عندنا

. . ينادون بحرية الشعوب ويفرضون على مصر حكاما بقوة الحراب فعلا لا قولا . .

ولكن ، هل يستطيع الانكليز ان يفعلوا في هذه الايام ما فعلوه في الامس القريب ، والأمس البعيد ؟ لقد فعلوا ما فعلوا والظلام يحميهم ، أما اليوم فان النور يملأ الابصار .

ولقد احسن مفاوضونا اذ وقفوا وقفة البطولة والشجاعة والايمان ، لم يسلموا ولم يستسلموا ، وبقي عليهم ان يتموا احسانهم ، فينقلوا اقضيتنا الى مجلس الامن فورا ، وانها لقضية ناجحة باذن الله : الشهود عدول ، والجناة معترفون وجسم الجريمة قائم ، والقاضي نزيه والمحامى نابغة . . والدول الكبيرة بالمرصاد ! »

هذا ما كتبه الاستاذ كامل الشناوي بالحرف الواحد .

اما بعد

اما بعد ، كان المصريون القدماء ، على ايام الفراعنه ، يعتقدون ان نهر النيل لا يفيض ويغمر التربة بالخيرات الا اذا قدموا له الضحايا والقرابين ، وهكذا كانوا يفعلون . ترى لو وقف من بينهم في تلك الأيام احدهم ، ليقول لهم : ان ما يفعلوه هو الافك بعينه ، لا فائدة من ورائه ، ما كان موقفهم منه ، وبأية صورة يقطعونه إربا إربا ؟

وخذ المصريين اليوم ، لو وقف من بينهم احدهم اليوم ، ليقول لهم : لن يفيض النيل الا اذا قدمتم القرابين اليه ما كان موقفهم منه ، وبأية صورة يهزأون به ويضحكون عليه ؟

هذه حقيقة من الحقائق ظهرت ، ولكن بعد ان ذهبت في جوف النيل كثير من الضحايا البريئة والقرابين الغالية .

وهكذا التاريخ لا يلد الحقيقة الا بالالم والعذاب ، كانها ابن المرأة اذا ما يخرج الى النور ، ليبكي اول ما يخرج الى النور ، ثم اذا به قرة عين والديه . .

« جهينة . . »

حديث الموظفين

ان لم تكن استقالة فاقالة !

دعونا قيادة الموظفين الحالية في حديث سابق الى تقديم استقالتها ورأينا ضرورة اعتزالها ميدان النضال لتستلم زمام الامر قيادة اخرى ينتخبها المستخدمون لتتمكن من مسايرة وعيهم الحالى وذلك بعد ان ثبت عجز اعضاء اللجنة التنفيذية وضعفهم اذ طوحوا بقضيتهم عندما اظهروا اللين حيث وجبت القسوة وهادنوا حيث تحتم الخصام واساءوا ليس لقضيتهم وحدها ولكن لقضية البلاد ايضا اذ اضاعوا فرصة قلما يجود عهد الانتداب بمثلها فرصة لو احسن استغلالها لمصلحة الشعب لانقلب الوضع السياسي في البلد رأساً على عقب ولتضرر الأستعمار وشركاؤه ومريدوه ابلغ الضرر

دعونا هذه القيادة الحالية لتقدم استقالتها لان المستخدمين في مختلف انحاء البلاد طغت عليهم موجة من الوعى ازالت غشاوه الاستعباد عن عيونهم فعرفوا لاول مره بان لهم كرامة يجب ان تصان وان لهم كيانا اجتماعياً يجب ان يلعب دوره في هذه المرحلة من حياة البلاد ، وان لهم قوة عليهم ان يوجهوها توجيها فيه خير لانفسهم وبيئتهم واثبتنا عدم جدارة القيادة الحالية لتتولى امر هذه الحركة الجبارة للمستخدمين وكنا نعتقد بان رؤساء اللجان المركزية لجمعية الموظفين في مختلف المراكز سوف لا يترددون في تقديم استقالاتهم ليتدبر المستخدمون امر انتخاب غيرهم ممن يصلحون للقيادة وها قد مضت مدة دون ان نسمع شيئا . الامر الذي يجعلنا نشك بان مرض الزعامة التقليدية قد تفشى في صدورهم فتراهم حريصين على ابقاء الاوضاع القديمة ليظلوا قائمين على رأسها شأنهم في هذا شأن غيرهم من الزعماء التقليديين في البلد

دعونا قيادة الموظفين الحالية لاعتزال العمل وكنا نعتقد بأنها ستلبي الدعوة لسببين اولهما اعترافها بوجود عناصر قوية واعية بين المستخدمين لا يصح بقاؤها بعيدة عن محور الهيئة التمثيلية لجمهرتهم وثانيا لان مسلك الهيئة الحالية ابان الازمة الاخيرة كان مثارا للظنون ومدعاة للشك وليس بغير اعتزالها ما يبررها بل اكثر من هذا فعدم الاعتزال معناه اثبات مادار بخلد مستخدمي الحكومة عندما اتهموها بالخيانة والتواطىء مما سبب اضاعة القضية ، وثمة سبب اخر لاعتقادنا بقرب اعتزال هذه القيادة العرجاء للعمل هو اعترافها الصريح مؤخرا بان اخفاقها الشفيع فى تسيير دفة امور المفاوضات في حينها قد انتج هذه البلبله المستحوذة بخصوص تعديل الدرجات التى راحت الحكومة تتراجع فى تنفيذه وتحريفه بقصد خلق الشقاق بين صفوف المستخدمين للحيلولة دون بقائهم متكتلين . وذلك لتضمن عدم قيام حركة مماثلة للتى قاموا بها مهما الحقت بهم من اجحاف في المستقبل . ولتعود بهم الى مكانتهم الاولى حيث كانوا مغلولين بقيود الوظيفة ومنعزلين عن الشعب انعزالا تاما . اما المستخدمون فبعد ان ادركوا معنى التنظيم والتكتل فانهم سوف لا يسمحون لانفسهم بعد اليوم بالعودة الى ما كانوا عليه ادوات يحركها رؤساء الدوائر الحكومية كيف ارادوا . ولن يسمحوا للانهزامية ان تستند على مقدراتهم واننا ان دعونا القيادة الحالية لتقديم استقالتها فلان المستخدمين يريدون قيادة واعية تجابه الامور بحزم ودراية لا ان تجابهها بروح انهزامية منحلة . ولهذا لم تعد هنالك حاجة لبقاء الجهاز الحالي اللهم الا حاجة الحكومة اليه لتسخره عكسيا لغير مصلحة المستخدمين وهنا يتضح ان غرور التزعم الذي يدفع بعض رؤساء اللجان المركزية للتمسك بمراكزهم انما يهدد وحدة المستخدمين ويشكل خطرا على قضيتهم ، وان هذا استنتاج طبيعى يدركه كل موظف وعامل حكومي وعليه فان صعب فهمه على من وجهنا لهم الدعوة للاستقالة فحالة المستخدمين تختلف عن حالة غيرهم لان بمقدورهم تنفيذ رغبتهم باقالة من لا يريد ان يستقيل واقد اعذر من انذر .

«ابو شادي»

على هامش نقاش البرلمان البريطانى - بقية

ولكن الواقع ان الاستعمار لا يريد ان يدافع عن شيء ، فلم تعد هنالك دوله اعتدائية في العالم عداه . ولذلك فالاستعمار لا يريد ان يدافع عن بلادنا ضد اعداء لا وجود لهم بل يريد وهذا تؤكده الوقائع ان يجعل من بلادنا مركزا هجوميا ضد الاتحاد السوفياتي وضد الشعوب العربية الساعية نحو تحررها واستكمال استقلالها

هذا من ناحية اما من الناحية الاخرى فالاستعمار يريد ان يقف امام تطور البلاد العربية الاقتصادي والصناعى

فلقد قاوم « كهربة اسوان » منذان ظهر مشروعها وهو يريد عن طريق جيوشه وسيطرة هذه الجيوش المعنوي ان يحول دون تنفيذ هذا المشروع ماوسعه ذلك

وهو يعرف ان هبات الشعوب العربية في مصر وفي غير مصر ستؤدي حتما الى عزل مأجوريه وطرد اعوانه وهو يريد ان يبقى ليحمى مأجوريه

ونحن لا نشك ان في مصر وفي البلاد العربية حكام يرون رأيه ويوافقون عليه لتخوفهم مما يخاف ... الا انهم في هذه البرهة يسيرون سيرا اجباريا الى اهداف الشعب ... الجلاء العسكري العام

ومن المهازل ان يتحدث بيفن وتشرشل عن تضحيات بريطانيا فى سبيل مصر ومن المهازل ايضا ان يتحدثوا عن استقلال مصر وهو كما صرح النائب كرالي «لا وجود له» حين قال « من عاش في مصر اثناء السلم او الحرب يعرف تماما ان البريطان يسيطرون على مصر من اقصاها الى اقصاها » فالتحدث عن المساواة سخف ، ولذلك فان تكون هناك مساواة مالم تجلو جميع الجيوش البريطانية عن جميع اراضي مصر

لقد مرت المرحلة التى كان الشعب فيها جاهلا اساليب الأستعمار وطرقه الملتوية وذهبت الاوقات التى كان الاستعمار يصول فيها ويجول . لكن الوضع لا زال يساعد الاستعمار ويساعد اعوانه المأجورين

والشعب المصري اليوم يفهم اهميه الجلاء ويفهم ان مستقبله مظلم ومستقبل الشعوب العربية قاتم ان لم يتم الجلاء عن مصر وان لم يتمكن الشعب هناك من التقدم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

لقد اراد بيفن ان يفسر قضية الجلاء عن مصر ومن قبل اتلي بانها مسألة « كرامة وطنية » لا اكثر ولا اقل وقد اجمع الاستعماريون على ان طالبي الجلاء هم المتطرفون ... واجمعوا ان مصر استفادت من « الحلف ! » القائم بينها وبين مصر .

صحيح ان المساواة في مصر مسألة كرامة وطنية وسيادة وطنية ولكنها ايضا مسألة تقدم شعب اذله الاستعمار سياسيا واقتصاديا ، وافقره حتى اوصله الى الحضيض . كيف استفادت الجماهير المصرية من الاستعمار الذي منع تصنيعها وفرض عليها نوعا من انواع الاقتصاد الزراعى حتى باتت عاجزة عن الاكتفاء بحاجاتها من القمح والحبوب لان الاستعمار وجهها الى زراعة القطن وتصديره الى بريطانيا

ان الجيوش الاجنبية في مصر لا تشكل خطرا على كرامة مصر فحسب بل وعلى تقدم شعبها وعلى رفاهية جماهيرها وعلى صناعتها واقتصادها . ان هذه الجيوش هي الكابوس المرعب الذي يجثم على صدر الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى يمنعها من التقدم الاجتماعي العام

هذا ما يفهمه الاستعمار وما يفهمه اعوانه ومأجوروه وهم جميعا متفقون على سلب حريات الشعب في مصر وفي البلاد العربية ...

لهذا فلا هدف للشعوب العربية سوى الجلاء التام . ولن ينفع الجلاء مالم يكن عاما تاما لا يستطيع تهديد اي بلد عربى عن اي بلد عربي اخر ...!

حياتنا الرياضية

ملعب البصة

ملعب البصة هو من اجمل الملاعب واكثرها نظاما في فلسطين وقد وافقت لجنة بلدية يافا على جعله خاصا بالالعاب الرياضية تحت مسؤولية النادي الرياضي الاسلامى وسينتهى العمل منه في هذا الاسبوع بعد ان رفع حوله سور عال وبني على جانبه مدرج شيق وزرعت ارضه بالنخيل فاصبح ملعبا دوليا هاما . وستجري حفلة الافتتاح على ارضه يوم الجمعة القادم السابع من حزيران ، باقامة مباراة في كرة القدم بين فريقي النادي الرياضى الاسلامي بيافا والاتحاد الارثوذكسي العربي المقدسى تحت رعاية رئيس لجنة البلدية وبحضور بعض رؤساء البلديات والشخصيات الكبيرة في فلسطين .

لجنة منطقة يافا

تتألف لجنة منطقة يافا من اربعة وعشرين ناديا تشترك جميعها على الاقل بلعبة واحدة من الالعاب التى يمارسها الاتحاد . وبعد ان تألفت هذه اللجنة بهيئتها الجديدة استبشرنا خيرا وقلنا انها ستبدأ عهداً جديداً ثم مضي عليها شهران اتمت خلالها اعمالا تستحق الشكر ولكننا طمعنا بالمزيد . والان نتساءل : هل تفكر لجنة منطقة يافا في تعيين او تأليف لجان فرعية خاصة اسوة بما عملته لجنة الاتحاد المركزية وبعض لجان المناطق بتأليف لجان عامة لفروع الالعاب المختلفة التى يمارسها الاتحاد حتى تعمل كل لجنة ضمن اختصاصها وكيما يتسنى لها ان تسعى لنشر لعبتها في نطاق واسع على مسؤوليتها وتعليماتها وتحت مراقبة لجنة المنطقة . وهل تفكر اللجنة بضرورة تعيين حكام مرخصين لجميع العابنا حتى تسير الالعاب على اصولها ورونقها وتدار على الوجه الاكمل ولئلا يحكم في اية مباراة من ليس له الحق في حكمها .

الى المسؤولين

جرت خلال شهر ايار الماضي عدة مباريات في كرة السلة على ملعب النادي الارثوذكسي بيافا . منها مباراة بين الارثوذكسي والانطوني ، والارثوذكسي والرياضي الاسلامي . وحدث فى هاتين المباراتين مع الاسف تصادم بين اللاعبين مما ادى الى اخراج بعضهم من اللعب مما احترنا في تعليل سببه . وقد صدر من جمهور المتفرجين ، وجميعهم اعضاء اندية مما عكس سير اللعب واوجب سوء التفاهم

«جورج نجار»

طبعت في مطبعة النصر — يافا